

## تاج العروس من جواهر القاموس

مَزَحَ كَمَنَعَ يَمْزَحُ مَزْحًا وَمُزَاحًا وَمُزَاحَةً بضمَّهما - وقد ضبط بالكسر في  
أولهما أيضا وضبط الفيصومي ثانيهما ككراهية وهما أي المزاح والمزاحية  
اسمان للمصدر - دعاب هكذا فسرّوه . وفي المحكم : المَزْحُ نقيضُ الجِدِّ . ونقل  
شيخنا عن بعض أهل الغريب أن زنه المُبَسَّطَة إلى الغدير على جهة  
التلطف والاستيعفاف دون أدنية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية . وقد  
قال الأئمة : الإكثار منه والخروج عن الحدّ مخرّب بالمروءة والوقار  
والتنزيه عنه بالمرءة والتقبض مخرّب بالسنة والسيرة النبوية  
المأمور باتباعها والافتداء وخير الأمور أوسطها . ومزاحه مُمازحةً  
ومزاحاً بالكسر استدرّكه بالضبط لإزالة الإبهام بينه وبين ما قبله . وإيّاك  
والمزاح ضبط بالكسر والضّم . وتمّازحاً : تداعباً ورجلٌ مزّاحٌ . والإمزاحُ  
: تعريضُ الكرمِ حكاةً أبو حنيفة . ومن المجاز : مزّح العنكبُ تمزحاً :  
لواناً وكذلك السنبُلُ . ومزّح الكرمُ : أثمرَ أو الصواب بالجيم وقد تقدّم  
وأورده الزمخشري وغيره هنا . والمزّحُ : السُنْدُيلُ : ومما يستدرّك عليه : المزّحُ  
من الرّجال : الخارجون من طبع الثُّقلاء المُتميّزُونَ من طبع البُغضاءِ قاله  
الأزهري . ومُنْدِيّةُ مزّاحٍ ككتّان قرية بمصر من الدّقهليّة نُسب إليها أبو  
العزائم سلطان بن أحمد بن إسماعيل مقررٍ الدّيارِ المصريّة وعالمُها  
حدّثنا عنه شيوخُ مشايخِ مشايخنا .

مسح .

المَسْحُ كالمَنع : إمرارُكَ اليَدَ على الشّيءِ السّائلِ أو المُتَلَطِّحِ  
لإذائه بذلك كمَسْحِكَ رأسِكَ من الماءِ وجديّنكَ من الرّشْحِ كالتّمسّيحِ والتّمسّيحِ  
مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَّحَهُ وَمَسَّحَهُ وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وفي حديث فرس المرابط أن  
علافه ورّوثه ومَسَّحًا عنه في ميزانه يُرِيدُ مَسْحَ التُّرابِ عنه وتَنظيفَ  
جِلْدِهِ . وفي لسان العرب : وقوله تعالى " وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى  
الكتفين " فسّره ثعلبُ فقال : نزل القرآنُ بالمسّحِ والسّنةُ بالغسلِ وقال  
بعضُ أهل اللُّغة : من خَفَضَ أَرَجْلَكُمْ فهو على الجوارِ . وقال أبو إسحاق  
النّحوي : الخفَضُ على الجوارِ لا يجوز في كتاب اللّهِ عزّ وجلّ وإنّما يجوز ذلك في  
ضرورة الشّعور ولكنّ المسّحَ على هذه القراءة كالغسلِ . ومما يدلُّ على أنّه

غَسَّلُ أَنْ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجْلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّسِّ لَمْ يَجُزْ  
تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جاز التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرِافِقِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ " وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ " بِغَيْرِ تَحْدِيدِ فِي الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ فِي التَّيْمِّمِ " "  
فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ " مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدِ فَهَذَا كَلْمُهُ يُوجِبُ غَسْلَ  
الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ وَأَرْجُلَاكُمْ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ فِيهِ  
تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَاغْسِلُوا وَرُءُوسَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرِافِقِ  
وَأَرْجُلَاكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدِّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الْوَضُوءُ وِلَاءً  
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَفِيهِ قَوْلٌ آخِرٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لِأَنَّ  
قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا وَيُنْدَسَقُ بِالْغَسْلِ كَمَا قَالَ  
الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا الْمَعْنَى مُتَقَلِّدًا  
أَسِيفًا وَحَامِلًا رَمَحًا ,